مَا لِي وللدُّنْيا ، مَا أنَا فى الدُّنْيا إلَّا كراكب اسْتَظلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وتَرَكهَا

١١١ - عنِ ابنِ مَسْعُودٍ - رَضِىَ الله عنه - قال : نَامَ رسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عَلى حَصِيرٍ ، فقامَ وقد أثَّرَ فى جَنْبِهِ ، فقُلْنَا : يَارسُول الله .. لوِ اتَّخَذْنا لكَ وِطاءً ؟ فقال :

مَالِي وللدُّنْيَا ؟!! مَا أنَا فى الدُّنْيَا إلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وتَرَكهَا .

وفى رواية قال : « مَالِى وَلِلدُّنْيَا ؟! إنَّمَا مَثَلِى وَمَثَلُ الدُّنْيا كمَثَلِ رَاكِبٍ قال تَحْتَ شَجَرَةٍ فى يَوْمٍ صَائِفٍ فَرَاحَ وتَرَكهَا » .

أخرجه الترمذي (٢٣٧٧) وابن ماجه (٤١٠٩) وأحمد فى المسند (٣٩١/١) وفى الزهد (ص ١٣ ، ١٨) والحاكم (٣١٠/٤) وأبو نعيم فى الحلية (١٠٢/٢) وأبو الشيخ فى الأمثال (٢٩٧) وفى أخلاق النبى (٥٠٢) والقضاعى (١٣٨٤) والرامهرمزى فى الأمثال (٢٠) واللفظ الأول هو لهم جميعا بألفاظ متقاربة غير الحاكم ، فقد أخرج اللفظ الثانى ، وكذلك أحمد فى الزهد[٦٤].

---

(٦٤) قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وسكت عليه الحاكم وتبعه الذهبى .

وقال أبو نعيم فى الحلية : غريب من حديث عمرو ، وإبراهيم ، تفرد به المسعودى ، ورواه المعافى بن عمران ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون عن المسعودى مثله . =

● **قوله : (لو اتخذنا لك وطاء) أى : جعلنا لك شيئا ليّنا تضع جنبك عليه .**

● **قوله : (ثم راح وتركها)** أى : رحل عنها وتركها .

● **قوله : (قال) أى :** نام وسط النهار عند الظهيرة

والحديث فيه بيان لزهد النبى – صلى الله عليه وسلم – وعزوفه عن الدنيا .

وفيه أن الدنيا عمرها قصير ، مثل الوقت الذى يقضيه المسافر تحت شجرة ليستريح ويستظل من الحر فى ظلها ثم يذهب ويتركها .

فكذلك المسلم العاقل والعارف بأحوال الدنيا كالمسافر فيها ليبلغ الآخرة .

فعلى كل من يرغب فى الوصول إلى دار السلام آمنا أن يستوعب هذا المثل الذى ضربه النبي – صلى الله عليه وسلم – فيعمل على اجتناب إغراءات الدنيا .

= قلت : أخرجوه جميعا من طريق المسعودى : حدثنا عمرو بن مرَّة عن إبراهيم بن علقمة عن عبدالله مسعود به .

وهذا إسناد صحيح ، إلا أن المسعودى ــ وهو ثقة ــ اختلط بآخرة ، واتفق الكثرة من أهل العلم على أنه من سمع منه قبل الاختلاط بالكوفة والبصرة ، فالحديث عنه صحيح ، ومن سمع منه ببغداد فى اختلاطه فحديثه ضعيف (انظر التقييد والإيضاح للعراقى ص ٤٥٢ ــ ٤٥٤) .

وممن سمع منه قبل الاختلاط : وكيع بن الجراح ، وجعفر بن عون وبشر بن المفضل وآخرون .

ورواهُ الترمذى عن زيد بن الحباب ، وابن ماجه والرامهرمزى من طريق الطيالسى ، ورواه أحمد فى المسند وفى الزهد فى رواية من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أبو نعيم من طريق آدم بن إياس جميعا عن المسعودى ، وسماعهم منه فى الاختلاط .

لكن الحاكم رواه من طريق جعفر بن عون ، وأحمد فى الزهد (ص ١٨) من طريق وكيع عن المسعودى وهذان ممن سمع من المسعودى قبل الاختلاط ، فإسنادهما صحيح إن شاء الله تعالى ..

١١٢ ــ عَنْ أَبِى مُوسَى عَنِ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - قال :

« مَثَلُ مَابَعَثَنِى اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى والعِلْمِ كمَثَلِ الغَيْثِ الْكَثِيرِ أصَابَ أرْضاً فكان نَقِيَّةٌ قَبِلتِ المَاءَ ، فأنْبَتتِ الْكلأَ والْعُشْبَ الكَثِير ، وَكانَتْ مِنهَا أجَادِبُ أمْسَكتِ المَاءَ ، فنَفعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ فشَرِبُوا ، وسقَوْا ، وزَرَعُوا ، وأصَابَتْ مِنْهَا طائِفةٌ أخْرَى ، إنَّمَا هِىَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً ، ولاتُنْبتُ كَلأً ، فذلِكَ مَثَلُ مَنْ فقِهَ فِى دِينِ اللهِ ونَفعَهُ مَا بَعَثَنِى اللهُ بهِ فعَلِمَ وعَلَّمَ ، ومَثَلُ منْ لمْ يَرْفعْ بِذلِكَ رَأْساً ، ولمْ يَقْبلْ هُدَى اللهِ الَّذِى أُرْسلْتُ بهِ » .

(متفق عليه)

أخرجه البخارى فى العلم ــ باب فضل من علم وعلّم

ومسلم فى الفضائل ــ باب مثل ما بعث به النبى - صلى الله عليه وسلم - من الهدى والعلم . ورواه أحمد (٣٩٩/٤) وأبو الشيخ فى الأمثال (٣٢٦) والرامهرمزى (١٢)

● قوله : (نقية) أى طيبة ، كناية عن خصوبتها وصلاحيتها للزراعة .

● قوله : (الكلأ) : هو العشب اليابس ، ويطلق أيضا على الرطب منه ، أما العشب فهو يطلق على الرطب فقط .

● قوله : (أجادب) جمع جدب : الأرض الصلبة التى لا تقبل الماء بسرعة . وفى النهاية لابن الأثير قال : الأجادب : صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا ، وقيل : هى الأرض التى لا نبات بها ، مأخوذ من الجدبِ ، وهو القحط ، كأنه جمع أجْدُبَ ، وأجْدُبُ جمع

جدب ، مثل كلب وأكْلُب ، وأكالب ، قال الخطابى : أما أجادب فهو غلط وتصحيف ، وكأنه يريد أن اللفظة (أجارد) بالراء والدال ، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . انتهى .

● **قوله** : (**وأصابت منها طائفة أخرى**) أى : أرضا أخرى مختلفة عن الأولى .

● **قوله** : (**قيعان**) : جمع قاع ، وفى المعجم الوسيط : أرض مستوية مطمئنة عما يحيط بها من الجبال والآكام ، تنصبّ إليها مياه الأمطار فتمسكها ثم تنبت العشب .

قلت : وهذا مخالف لنص الحديث : حيث ذكر أنها لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً ، والذى أراه أنها أرض ملساء منحدرة يسقط إليها الماء مما حولها من المرتفعات ، فيمر بها دون أن تمسك به ، وبالتالى لا تنبت عشبا . والله أعلم .

والحديث فيه بيان لفضل النبى – صلى الله عليه وسلم – على أمته ، فقد جاءها بالخير كما يحمل الغيث الخير للأرض .

وفيه أن الناس ــ كالأرض ــ على ثلاثة أنواع :

منهم من بلغه الهدى والعلم الربانى فانتفع به ، ونفع به غيره .

ومنهم من جاءه الهدى وعرف أنه من عند الحق ــ سبحانه وتعالى ــ ولكنه أنكره ولم يقبله ، فحرم نفسه من الخير .

أما النوع الثالث : فقد بلغه العلم فحمله إلى من هو لا علم له فانتفع به .

قال القرطبى : ضرب النبى – صلى الله عليه وسلم – لما جاء به من الدين مثلا بالغيث العام الذى يأتى الناس فى حال حاجتهم إليه ، وكذا كان حال الناس قبل مبعثه .

فكما أن الغيث يحيى البلد الميت فكذلك علوم الدين تحيى القلب الجاحد ، وتحركه فى الاتجاه الصحيح .

ثم إنه شبه السامعين له بالأرض المختلفة التى ينزل بها الغيث ، فمنهم العالم العامل المعلم ، فهو بمنزلة الأرض الطيبة ، شربت فانتفعت فى نفسها ، وأنبتت فنفعت غيرها .

ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه ، غير أنه لم يعمل بنوافله ، أو لم يتفقه فيما جمع ، لكنه أدَّاه لغيره ، فهو بمنزلة الأرض التى يستقر فيها الماء فينتفع الناس به ، وهو المشار إليه بقوله : « نَضَّرَ الله امرأً سمع مقالتى فأدّاها كما سمعها » .

ومنهم من يسمع العلم ، فلا يحفظه ، ولا يعمل به ، ولا ينقله لغيره ، فهو بمنزلة الأرض السبخة أو الملساء التى لا تقبل الماء ، أو تفسده على غيرها ، وإنما جمع فى المثل بين الطائفتين الأوليين المحمودتين لاشتراكهما فى النفع بهما ، وأفرد الثالثة المذمومة لعدم النفع بها .

ثم ظهر لى أن فى كل مثل طائفتين : فالأول : قد أوضحناه ، والثانى الأول منه دخل فى الدين ولم يسمع العلم ، أو سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه ، ومثالها من الأرض السباخ ، وأشير إليها بقوله – صلى الله عليه وسلم – : « من لم يرفع بذلك رأساً » أى : أعرض عنه فلم ينتفع به ولا نفع .

والثانى منه من لم يدخل فى الدين أصلا ، بل بلغه فكفر به ، ومثاله من الأرض الصماء والملساء المستوية التى يمر عليها الماء فلا ينتفع به ، وأشير إليه بقوله : « ولم يقبل هدى الله الذى جئت به » .

وقال الطيبى : بقى من أقسام الناس قسمان : أحدهما الذى انتفع بالعلم فى نفسه ولم يعلّمه غيره ، والثانى من لم ينتفع به فى نفسه ، وعلّمه غيره .

قلت : والأول داخل فى الأول لأن النفع حصل فى الجملة وإن تفاوتت مراتبه ، وكذلك ما تنبته الأرض ، فمنه ما ينتفع الناس به ، ومنه مَا يصير هشيما ، وأما الثانى فإن كان عمل الفرائض وأهمل النوافل فقد دخل فى الثانى كما قررناه ، وإن ترك الفرائض أيضا فهو فاسق لا يجوز الأخذ عنه ، ولعله يدخل فى عموم « من لم يرفع بذلك رأسا » والله أعلم . انتهى من الفتح (١/٢١٢ ــ ٢١٣) .

١١٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَة – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّهُ سَمِعَ رسُول الله – صلى الله عليه وسلم – يقولُ :

« مَثَلُ البَخِيل والْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ منْ حَدِيدٍ منْ ثُدُيِّهِمَا إلى تَرَاقِيهِمَا ، فأَمَّا المنْفِقُ فلا يُنْفِقُ إلّا سَبَغَتْ أَوْ وَفَرتْ على جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِىَ بَنَانَهُ ، وتَعْفُوَ أثَرهُ ، وأَمَّا البَخِيلُ فلا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شيْئاً إلّا لزِقتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكانَهَا ، فهُوَ يُوَسِّعُهَا فلا تَتَّسِعُ » .

أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة – باب مثل المتصدق والبخيل. ومسلم فى الزكاة ، باب : مثل المنفق والبخيل ، واللفظ لمسلم .

والنسائى (٥/٧١) وأحمد (٢/٥٢٣) وأبو الشيخ فى الأمثال (٢٦٧ ، ٢٦٨) والرامهرمزى (٧٩) .

● **قوله** : (**جبتان من حديد**) : مثنى جبة ، وهى لباس معروف يشتهر به أهل العلم وقراء القرآن ، وغيرهم ، وجاء فى رواية أخرى عند مسلم والبخارى : جُنَّتَانِ ، مثنى جُنَّة ، والجنّة هى التى تجن صاحبها ، أى تحصنه ، وسميت بها الدرع وهى لباس الحرب والقتال .

● **قوله** : (**من ثديهما**) : جمع ثدى .

● **قوله** : (**إلى تراقيهما**) : جمع ترقوة ، والترقوة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق .

● **قوله** : (**سبغت**) **أى غطّت** .

● **قوله** : (**أو وفرت**) : بمعنى سبغت ، أو انبسطت عليه .

● **قوله** : (**حتى تخفى بنانه**) البنان : بفتح أوله : الأصبع ، والمراد أنها تغطى أصابعه .

● **قوله** : (**وتعفو أثره**) أى : تطول عليه حتى تلتصق بالأرض ، فإذا مشى بها أخفت أثره عن عدوه بمرور ذيلها على آثار أقدامه .

● **قوله** : (**لزقت**) أى : قلصت ، وضاقت عليه ، فأوقعته فى ضيق نفسى وألم جسمانى .

قال الخطابى : هذا مثل ضربه النبى - صلى الله عليه وسلم - للبخيل والمتصدق ، فشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعا يستتر به من سلاح عدوّه ، فصبها على رأسه ليلبسها ، والدروع أول ما تقع على الصدر والثّديَين إلى أن يدخل الإنسان يديه فى كُمّيها ، فجعل المنفق كمن لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه ، وهو معنى قوله : (حتى تعفو أثره) أى : تستر جميع بدنه .

وجعل البخيل كمثل رجل غُلّت يداه إلى عنقه ، كلما أراد لبسها اجتمعت فى عنقه فلزمت ترقوته ، وهو معنى قوله : (قلصت) أى : تضامت ، واجتمعت ، والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفسح لها صدره ، وطابت نفسه ، فتوسَّعت فى الإنفاق ، والبخيل إذا حدّث نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره ، وانقبضت يداه ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (٩ : الحشر) انتهى نقلا عن الفتح (٣/٣٦٠) .

قلت : والحديث فيه إظهار لفضل الإنفاق فى وجوه الخير والترغيب فيه ، وإظهار مذمة البخل والترهيب منه . والله أعلم .

١١٤ - عَنِ ابنِ عَبَّاس - رَضِىَ الله عَنْهُمَا - قال : قال رسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - :

« مَثَلُ الّذِى يَتصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجعُ فى صَدَقِتِه مَثَلُ الكلْبِ يَقِىءُ ثُمَّ يَرْجِعُ فيَأكُلُ قَيْئَهُ » .

(صحيح)

أخرجه ابن ماجه (٢٣٩١) وأبو الشيخ (٣٣٥) بنحوه . والحديث تقدم برقم (١٠٦) بلفظ آخر ، وذكرته هنا لأن التمثيل هنا صريح .

١١٥ ــ عَنْ أَبِى مُوسَى - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ــ قال : قال النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - :

« مَثَلُ الَّذِى يَذْكُرُ رَبَّهُ ، وَالَّذِى لايَذْكُرُ رَبَّهُ : مَثَلُ الْحَىِّ والْمَيِّتِ » .

وفى رواية قال : « مَثَلُ البَيْتِ الَّذِى يُذْكَرُ اللهُ فِيه ، والْبَيْتِ الَّذِى لايُذْكَرُ فِيهِ مَثَلُ الْحىِّ وَالْمَيِّتِ » . (متفق عليه)

أخرجه البخارى فى الدعوات ــ باب فضل ذكر الله عز وجل واللفظ الأول له ، ومسلم فى المسافرين ــ باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد ، واللفظ الثانى له ، ورواه أبو الشيخ فى الأمثال (٣٢٤) بلفظ مسلم .

● **قوله** : (**مثل الذى يذكر ربه**) قال الحافظ فى الفتح (٢١٢/١١) : والمراد بالذكر هنا الإتيان بالألفاظ التى ورد الترغيب فى قولها والإكثار منها مثل الباقيات الصالحات ، وهى : سبْحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وما يلتحق بها من الحوقلة والبسملة ، والحسبلة[٦٥] والاستغفار ونحو ذلك ، والدعاء بخيرى الدنيا والآخرة ، ويطلق ذكر الله أيضا ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه ، كتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم ، والتنفّل بالصلاة ، ثم الذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق ، ولا يشترط استحضاره لمعناه ، لكن يشترط أن لا يقصد به غير معناه ، وإن انضاف إلى النطق الذكر بالقلب فهو أكمل ، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر ، وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ، ونفى النقائص عنه ازداد كمالا ، فإن وقع فى عمل صالح ممَّا فرض صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالا ، فإن صحح التوجه وأخلص لله تعالى فى ذلك فهو أبلغ الكمال . انتهى .

---

(٦٥) الحوقلة : هى لا حول ولا قوة إلا بالله ، والبسملة : بسم الله الرحمن الرحيم ، والحسبلة : حسبى الله ونعم الوكيل .

● **قوله** : (**مَثَلُ البيتِ**) **قيل** : إن المراد بالبيت هنا هو ساكنه ، وصرحت به رواية البخارى .

● **قوله** : (**مثل الحى**) الحى : هو الذى تدب فيه الحياة ، فهو يتحرك وينمو وينفع به وينتفع .

● **قوله** : (**الميّت**) : هو الذى سكنت أنفاسه وحركاته ، وفارقته الحياة .

والحديث فيه أن الذكر حياة للنفوس وجلاء للصدور ، ونور للقلوب . وفيه أن من لايذكر الله – عزّ وجل – بقرآن أو ذكر ، فصدره أجوف وقلبه معتم .

ويستفاد من رواية مسلم أن البيت الذى يذكر فيه اسم الله – عز وجل – بيت عامر يؤنس ساكنيه .

أما البيت الذى لايذكر اسم الله – عز وجل – فيه ولايتلى فيه قرآن فهو كالمقبرة ، موحش ومقبض للنفس المطمئنة بذكر ربها عز وجل .

وفى الحديث فضل ذكر الله – عز وجل – بكافة وجوهه التى تقدم بيانها فى الشرح والله أعلم .

١١٦ – عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال : قال رسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غمْرٍ عَلى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » .

(صحيح)

أخرجه مسلم فى كتاب المساجد – باب المشى إلى الصلاة تمحى به الخطايا . وأحمد (٤٢٦/٢) والرامهرمزى (٥٣) والدارمى (٢٧/١) وقال : الصلوات المفروضات .

● **قوله** : (**الصلوات الخمس**) أى : المفروضات فى اليوم والليلة على كل مسلم .

● **قوله** : (**نهر جار**) يعنى مياهه جارية غير راكدة .

● **قوله : (غمر)** الغمر : هو خلاف الضحل ، والغمر هو الذى يغمر من دخله ، ويغطيه بالمياه .

● **قوله : (يغتسل منه كل يوم خمس مرات)** زاد فى رواية لأبى هريرة عند أبى الشيخ (٣١٦) والرامهرمزى (٥٤) : **فماذا يبقين من درنه ؟**

والمراد : فماذا تبقى هذه الصلوات المكتوبات من ذنوب العبد بعد محوها .. والإجابة معلومة .

وهذا الحديث فيه فضل الصلوات الخمس وقد تقدم شرح ذلك حيث تقدم حديث أبى هريرة رقم (١٢) .

١١٧ - عَنْ جندب بْنِ عَبْدِ الله - رَضِيَ الله عَنْهُ - قال : قال رسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَثَلُ العَالِمِ الَّذِى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ ، وَيَنْسَى نَفْسَهُ كمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ » .

(حسن)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٨١ ، ١٦٨٥) فى صدر حديثين ، ورواه الخطيب فى اقتضاء العلم (٧٠) وأبو الشيخ فى الأمثال بنحوه (٢٧٦)[٦٦]

---

(٦٦) الحديث ورد من وجهين :

فقد أخرجه الطبرانى (١٦٨١) والخطيب من طريق هشام بن عمار : ثنا على بن سليمان الكلبى ، حدثنى الأعمش ، عن أبى تميمة ، عن جندب به . ورواية الطبرانى مطوّلة وفيها قصة موقوفة ، وإسناد الحديث حسن : هشام بن عمار صدوق لما كبر صار يتلقن ، وحديثه حسن ، وشيخه على بن سليمان الكلبى حديثه أيضا حسن ، وله ترجمة فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١٨٨/٦) وذكر عن أبيه أنه قال : ما أرى بحديثه بأسا ، صالح الحديث . والأعمش : ثقة . وأبو تميمة اسمه : طريف بن مجاهد ، وهو ثقة .

وقد ذهل الهيثمى فقال فى المجمع (٢٣٢/٦) : رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وفى الأخرى على بن سليمان الكلبى ولم أعرفه ، وبقية =

شبَّه النبى – صلى الله عليه وسلم – العالم الذى يحمل العلم ويعلّم الناس به دون أن يعمل به كفتيلة القنديل تحترق وتهلك وهى تضئ للناس طريقهم .

وهذا المثل مراده ذم هذا النوع من العلماء .

فالمعلم أو العالم غير العامل بما علم لا شك أنه تحمل كثيرا من المعاناة من أجل تحصيل العلم ، إلا أنه لم يستفد من هذا العلم الشريف شيئا ، ربما كانت الفائدة دنيوية ، أما تلك التى تعود عليه بالخير فى آخرته ، فهو بعيد عنها .

وهذا النوع حذّر منه الشرع ، فقال الله ــ عز وجل ــ فى علماء بنى إسرائيل الذين لم ينتفعُوا بما علموا :

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ (٥ : الجمعة) .

وقال – عزَّ وجل ــ ناهيا المؤمن أن يخالف بفعله قوله :

= رجالهما ثقات كذا قال ، مع أن على بن سليمان الكلبى وثقه أبوحاتم كما علمت من ترجمته فى الجرح والتعديل .

أما الرواية الثانية فهى عند الطبرانى أيضا (١٦٨٥) وأبى الشيخ من طريق موسى بن أعين ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبدالله ــ به ، وهذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبى سليم .

وللحديث شاهد ضعيف من حديث أبى برزة الأسلمى قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضئ للناس وتحرق نفسها » أخرجه الخطيب فى اقتضاء العلم (٧١) من طريق محمد بن جابر عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبى برزة به .

والحديث فى مجمع الزوائد (١٨٤/١) وعزاه الهيثمى للطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه .

وعزاه المنذرى فى الترغيب والترهيب (٧٧/١) للبزار ولم أجده فى كشف الأستار .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢ ، ٣ : الصف) .

وحذرت السنة من عدم العمل بالعلم ، فعَنْ أسامة بن زيد – ضى الله عَنْهُ – عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قال :

« يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فيُلْقى فِى النَّار فتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فى النَّارِ فيَدُورُ كمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فيقُولُون : أَىْ فُلانُ مَا شَأْنُكَ ؟ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمعْرُوفِ وتَنْهَى عَنِ المُنكرِ ؟ قال : كُنْتُ آمُرُكُمْ بالمَعْرُوفِ ولا آتِيهِ ، وأَنْهَاكُمْ عنِ المُنْكرِ وَآتِيهِ » .

هذا حديث متفق عليه أخرجه البخارى (١٤٧/٤) ومسلم (٢٢٤/٨) والأقتاب : هى الأمعاء .

وقد كان النبى – صلى الله عليه وسلم – يتعوذ من علم لا ينفع ، ولا شك أن من يدعو به مخلصا وقاه الله من ذلك ، فعن زيد بن أرقم عن النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفعُ ، وَ مِنْ قلْب لا يَخْشَعُ ، ومنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتجابُ لهَا » .

أخرجه مسلم (٨٢/٨) والنسائى (٢٦٠/٨) .

قلت : والحديث فيه جواز الانتفاع من العالم الذى يخالف عمله علمه مادام قوله يوافق الحق ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها . والله أعلم .

تنبيه : اتفق أهل العلم على عدم جواز أخذ الحديث الشريف ممن اشتهر بالكذب بين الناس ، كما لايؤخذ بشهادته فى ساحة القضاء .

١١٨ – عَنِ النُّعمانِ بْنِ بَشِير – رَضِىَ الله عَنْهُ – قال : قال النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – :

« مَثَلُ الْقائِم عَلى حُدُودِ الله وَالْوَاقِعِ فِيهَا كمَثَل قوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفِينَةٍ ، فأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فكان الَّذِينَ فِى أَسْفلهَا إِذا استقوا

مِنَ المَاء مَرُّوا عَلى مَنْ فوْقهُمْ ، فقالوا : لوْ أنَّا خَرَقْنَا فِي نصيبِنَا خَرْقاً ولمْ نُوذِ مَنْ فَوقنا ، فإنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أرَادُو هَلكُوا جمِيعاً ، وَإنْ أخذُوا عَلى أيْديهمْ نَجَوْا ، ونَجَوْا جَمِيعاً » .

وفى رواية قال :

« مَثَلُ المُدْهِنِ فى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيها مَثَلُ قوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلى سَفِينَةٍ فصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أسْفلِهَا ، وصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أعْلاهَا ، فكان الذِينَ فى أسْفلِهَا يَمُرُّون بِالماءِ على الَّذِينَ فِي أعْلاهَا ، فتَأذَّوْا بِهِ ، فأخَذ فأْساً فجَعَل يَنْقُرُ أسْفل السَّفِينَةِ ، فأتَوْهُ فقالُوا : مَالكَ ؟قال : تَأذَّيْتُمْ بِي ، ولا بُدَّ لِيَ مِنَ المَاءِ ، فإنْ أخذُوا على يَدَيْهِ أنْجَوْهُ ونَجَّوْا أنْفُسَهُمْ ، وإنْ تَرَكُوهُ أهْلكُوهُ ، وَأهْلكُوا أنْفُسَهُمْ » .

وقال فى أخرى : « مَثَلُ الْقائِمِ عَلى حُدوُدِ اللهِ وَالمُدْهِنِ فِيهَا كمَثَل قوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلى سَفِينَةٍ فِي البَحْرِ ، فَأصَابَ بَعْضُهُمْ أعْلاهَا ، وَأصَابَ بَعْضُهُمْ أسْفلهَا ، فكان الّذِينَ فِي أسْفلِهَا يَصْعَدُون فيَسْتَقُون المَاءَ فيَصبُّوُهُ عَلى الّذِينَ فِي أعْلاهَا ، فقال الّذِينَ فِي أعْلاهَا : لا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُون فتُؤْذُونَنَا ، فقال الّذِينَ فى أسْفلِهَا : فإنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ أسْفلِهَا فنَسْتَقِي ، فإنْ أخذُوا على أيْدِيهِمْ فمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعاً ، وَإنْ تَرَكُوهُمْ غرِقُوا جَمِيعاً » .
(صحيح)

أخرجه البخارى فى موضعين : الأول – كتاب الشركة – باب هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه ، والثانى : فى كتاب الشهادات – باب القرعة فى المشكلات .والترمذى (٢١٧٣) وأحمد (٢٦٨/٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣) ورواه الرامهرمزى (٦١ ، ٦٢ ، ٦٣) وأبو الشيخ (٣١٧) بنحوه (٦٧) .

---

(٦٧) الرواية الأولى :
أخرجها البخارى وأحمد (٢٧٠/٤) من طريق زكريا بن أبى زائدة عن الشعبى عن =

● **قوله : (مثل القائم على حدود الله) أى : الناهى عن حدود الله ، وهى حدود المحارم التى نهى الله – عز وجل – عباده أن يقعوا فيها .**

● **قوله : (والواقع فيها) أى : الذى وقع فى حدود الله عز وجل .**

● **قوله : (استهموا) أى : اقترعوا على مواضع السفينة .**

● **قوله : (فأصاب بعضهم) أى : نال ، أو حاز كل على نصيبه ، فمنهم من**

النعمان بن بشير ــ الحديث .

وعند أحمد زيادة لفظ « وأوعرها » ــ يعنى فى قوله : فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها ..

والرواية الثانية أخرجها البخارى من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش قال : حدثنى الشعبى أنه سمع النعمان به .

والرواية الثالثة لأحمد (٢٦٨/٤) والترمذى من طريق أبى معاوية : ثنا الأعمش ، عن الشعبى ، عن النعمان به . وهو صحيح على شرط الشيخين .

وقد رواه الرامهرمزى من طريق جابر بن يزيد ــ هو ابن رفاعة ــ حدثنى الشعبى ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل المدهن فى أمر الله كمثل رهط ركبوا سفينة فاقترعوا على المنازل فيها ، فأصاب بعضهم أعلى السفينة ، وأصاب بعضهم أسفلها ، فاطلع مطلع من الذين أعلى السفينة فإذا بعض من فى أسفلها يخرقها ، قال : ما تصنع يافلان ، قال : أحسبه قال : أخرق مكانا فأستقى منه ، أو قال : أشرب ، فقال رسول الله ﷺ :

فإن غيروا عليه نجا ونجوا ، وإن تركوه غرق وغرقوا (٦١ ، ٦٢) .

ورواه أيضا أحمد (٢٧٣/٤) بلفظ آخر ، قال : ثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبى سمعه من النعمان بن بشير قال : سمعت النبى ﷺ يقول :

« مُثل المدهن والواقع فى حدود الله » قال سفيان مرة : القائم فى حدود الله مثل ثلاثة ركبوا فى سفينة فصار لأحدهم أسفلها وأوعرها وشرها ــ الحديث .

وفى إسناده مجالد ــ هو ابن سعيد ــ وهو ضعيف لكنه توبع : تابعه المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى وهو ثقة فى الشعبى ، أخرجه أبوالشيخ ، والرامهرمزى ، وذكر قطعة منه .

سكن أعلاها ، ومنهم من سكن فى أسفلها ، ومنهم من كان نصيبه وسطها .

● **قوله** : (**والمدهن فيها**) هو المداهن الذى يرائى وينافق فلا يمنع منكرا ولايحفظ حقا .

والحديث برواياته المتعددة بيَّن أن الناس بالنسبة لنواهى الله – عز وجل – ينقسمون إلى ثلاثة أقسام : فمنهم من يرعى حقوق الله – عز وجل – ويغار على شرع الله ، وهذا هو النوع أو القسم الأول ، **وقد مثل** له ساكن الدور الأعلى .

والنوع الثانى : هو الواقع فى حدود الله والغارق فى المعاصى ، ومثّله النبى – صلى الله عليه وسلم – بساكن القاع ؛ لشدة تدنّيه وعدم استعلائه على المعاصى .

أما النوع الثالث ، فهو المرائى أو المنافق الذى لاتجده مع الحق نصيرا وإن ادعى عكس ذلك .

● **قوله** : (**فجعل ينقر أسفل السفينة**) يريد أن يجعل فيها خرقا ليتحصل على الماء مباشرة من القاع بدلا من الصعود إلى أعلى .

وهذا إن دل على شىء فإنَّما يدل على شدة الغفلة بهذا النوع من المسلمين الذين يرتكبون المعاصى دون أن يشعروا بجرمهم فى حق الله وحق أنفسهم وحق العباد .

أى : أنهم استهانوا بالمعاصى حتى باتوا لايشعرون بتأنيب الضمير .

● **قوله** : (**فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا**) أى : غرقوا جميعا ، والمعنى : إن لم يردعوهم عن خرقهم السفينة غرق جميع من بالسفينة ، وفيه إشارة إلى أن عدم إقامة شريعة الله فى المجتمع المسلم ، وإنزال العقاب على المخالفين لأوامر الله – عز وجل – فيه فساد الأمة وهلاكها فى الدنيا والآخرة .

والحديث فيه فضل إقامة الحدود وذم الواقع فيها أو الساكت على المعاصى .

وفيه أيضا ذم ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ويستدل منه على أن أهل الغفلة هم أصحاب المعاصى .

وقال الحافظ فى الفتح : قال المهلب وغيره : فى هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة ، وفيه نظر ؛ لأن التعذيب المذكور إذا وقع فى الدنيا على من لايستحقه ، فإنه يكفر من ذنوب من وقع به ، أو يرفع من درجته ، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف ، وتبيين العالم الحكم لضرب المثل ووجوب الصبر على أذى الجار إذا خشى وقوع ماهو أشد ضررا ، وأنه ليس لصاحب السفل أن يحدث على صاحب العلو مايضر به ، وأنه إن أحدث عليه ضررا لزمه إصلاحه ، وأن لصاحب العلو منعه من الضرر ، وفيه جواز قسمة العقار المتفاوت بالقرعة وإن كان فيه علو وسفل . انتهى (٣٤٩/٥) .

قلت : والذى قاله المهلب وغيره بأن هذا الحديث فيه تعذيب العامة بذنب الخاصة واعتراض الحافظ ابن حجر عليه يحتاج إلى التقريب بين الرأيين بأن يقال : إن تعذيب العامة بذنب الخاصة يقع حينما يسكت المجتمع عن ارتكاب المنكر سكوت الراضى ، أو غير المكترث .

أما سكوت الناس لضرورة مع إنكار القلب لما يفعله أصحاب المعاصى فهو الذى يمكن القول فيه بأن من أنكر بقلبه فقد برّأ ذمته ، ويكون العذاب الواقع عليه فى الدنيا تكفيرا لذنوبه فى الآخرة أو لرفع درجته كما قال الحافظ .

والله أعلم .

١١٩ ــ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِير أنّ رسُول ﷺ قَالَ :

« مَثَلُ الْمُؤمِنِ ومَثَلُ الأجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لهُ ثلاثةُ أخِلاّءَ ، قال لهُ مَالُهُ : أنا مَالُكَ خُذْ مِنّى مَا شِئْتَ ودَعْ مَا شِئْتَ ، وقال الآخَرُ : أنا مَعَكَ أحْمِلُكَ وَأضَعُكَ ، فإذا مِتَّ تَرَكْتُكَ ــ قال : هَذا عَشِيرتُهُ ، وقال الثَّالِثُ : أنا مَعَكَ أدْخُلُ مَعَكَ وَأخْرُجُ مَعَكَ مُتَّ أوحَيِيتَ ، قال : هذا عَمَلُهُ » .

(حسن)

أخرجه الحاكم (٧٤/١) وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى[٦٨]

- **قوله** : (**مثل الأجل**) أجل الرجل : مدة بقائه فى الدنيا .
- **قوله** : (**أخلاء**) جمع خليل ، وهو الصديق .
- **قوله** : (**هذا عشيرته**) العشيرة : هى الأهل ، وفى المعجم الوسيط : عشيرة الرجل : بنو أبيه الأقربون ، وقبيلته .

الحديث فيه أن أمر المؤمن أو الإنسان عموما بين ثلاثة :

أولهم المال ، فهو لا يستغنى عنه فى الدنيا ويحب ملازمته ليل نهار ، إلا أن المال يأتى عند الموت فيتركه .

والثانى : أهله : فهو يرغب فى قربهم ، ويعتز بكثرتهم ، ويفخر بأصلهم ، ويشتد عوده ويقوى بسلطانهم ، إلا أنهم يحملونه بأيديهم إلى قبره ويتركونه لمصيره ، فما هم له بناصرين ، ولا هم بحاجزين عنه العذاب إن كان من المفرطين فى الدنيا .

والثالث : هو ذلك الصاحب الذى لا يتركه أبدا حتى عند الممات ، وهو عمل الإنسان من صنعه ، نماه وكبره وحرص عليه ، فإن كان عمله فى الدنيا خيرا كان له نعم الصديق فى قبره ؛ يؤنسه ويهون عليه وحشة القبر ، وإن كان عمله

---

(٦٨) أخرجه الحاكم من طريق أحمد بن جعفر القطيعى : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبى ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، ثنا حماد ، عن سماك ، عن النعمان ابن بشير به ، **وهذا حديث إسناده حسن ، وهو على شرط مسلم كما قال الحاكم ؛ فإن** سماكاً ــ هو ابن حرب ــ ثقة احتلطت عليه أحاديث عكرمة ، وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن . كذا فى التقريب (٣٣٢/١/ ٥١٩) .

شرا كان له فى الآخرة بئس الصاحب ؛ يبكته على ما كان منه فى دنياه ، ويبشّره بعذاب أليم .

وقد جاء هذا المعنى فى حديث من رواية البراء بن عازب فى سؤال القبر ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : « **ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب حسن الريح ، فيقول : أبشر بالذى يسرك .. هذا يومك الذى كنت توعد ، فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجئ بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح .. فيقول : ربِّ أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى** » وَ **أما الكافر فقد قال عنه** : « **ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب نتن الريح ، فيقول : أبشر بالذى يسوءك .. هذا يومك الذى كنت توعد ، فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجئ بالشر ، فيقول : أنا عملك الخبيث** » .

أخرجه أحمد (٤/٢٨٧ ــ ٢٨٨) بإسناد صحيح من طريق أبى معاوية : ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء به .

قلت : والحديث فيه الحث على طاعة الله ــ عز وجل ــ والتزود للآخرة بفعل الخيرات . والله أعلم .

١٢٠ – عَنْ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِىِّ – رضىَ اللهُ عَنْه – قال : قال رَسُولُ الله – ﷺ –
« **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذى يَقْرَأُ الْقُرْآن كمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ : رِيحُهَا طيِّبٌ ، وطعْمُهَا طيِّبٌ ، ومَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذى لا يَقْرَأُ الْقُرْآن كمَثَلِ التَّمْرةِ ، لا رِيحَ لهَا وطعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذى يَقْرَأُ الْقُرْآن مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طيبٌ ، وَطعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذى لا يَقْرَأُ الْقُرْآن كَمَثَلِ الْحَنْظلةِ ليْسَ لهَا رِيحٌ وطعْمُهَا مُرٌّ** » .

(متفق عليه)

أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن ــ باب فضل القرآن على سائر الكلام .

ومسلم : المسافرين ــ باب فضيلة حافظ القرآن .

ورواه النسائى (١٢٤/٨ ــ ١٢٥) وأبو داود (٤٨٢٩) والترمذى (٢٨٦٥) وابن ماجه (٢١٤) وأحمد (٣٩٧/٤) والرامهرمزى فى الأمثال (٤٧) وأبو الشيخ فى الأمثال رقم (٣١٨) .

● **قوله** : (**كالأترجّة**) : هى شجرة ناعمة الأغصان والورق والثمر ، ثمرها كالليمون الكبار ، وهو ذهبى اللون ، ذكى الرائحة ، حامض الماء ، كذا فى المعجم الوسيط .

● **قوله** : (**طعمها طيب وريحها طيب**) قيل : خص صفة الإيمان بالطعم ، وصفة التلاوة بالريح ؛ لأن الإيمان ألزم للمؤمن من القرآن ، إذ يمكن حصول الإيمان بدون القراءة ، وكذلك الطّعم ألزم للجوهر من الريح ، فقد يذهب ريح الجوهر ، ويبقى طعمه ، ثم قيل : الحكمة فى تخصيص الأترجة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التى تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة ؛ لأنه يتداوى بقشرها ، وهو مفرح بالخاصيّة ، ويستخرج من حبها دهن له منافع ، وقيل : إن الجن لا تقرب البيت الذى فيه الأترج ، فناسب أن يمثل به القرآن الذى لا تقرَبه الشياطين ، وغلاف حبه أبيض ، فيناسب قلب المؤمن ، وفيها أيضا من المزايا : كبر جرمها ، وحسن منظرها ، وتفريج لونها ، ولين ملمسها ، وفى أكلها مع الالتذاذ طيب نكهة ودباغ مَعِدَة ، وجودة هضم ، ولها منافع أخرى مذكورة فى المفردات . انتهى من الفتح (٦٨٣/٩ ــ ٦٨٤) .

● **قوله** : (**الريحانة ريحهاطيب وطعمها مر**) : هى من النَّباتات التى تستخدم فى الزينة .

● **قوله** : (**كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر**) لكن فيه وجه فائدة ،

فإنه يستخدم فى علاج بعض الأمراض كالروماتيزم .
ولا تعارض فى التشبيه ، فكما أن الحنظلة فائدتها محدودة فإن المنافق يغلب على أكثر أموره عدم النفع . والله أعلم .

والحديث فيه فضل قراءة القرآن ، وبين النبى – صلى الله عليه وسلم – لنا أن قارئ القرآن كثمرة طيبة الطعم والرائحة فهى شهية ، والذى يقرأ القرآن ظاهره طيب ، وباطنه طيب ، ولإيمانه طعم ورائحة تهفو إليهما الجنة فتطلبه ، أما المؤمن الذى لا يقرأ القرآن فهو أقل درجة فى الإيمان عن قارئ القرآن .. نعم .. إيمانه مقبول ، لكنه لم يتحل بكلام الله عز وجل .

وفى الحديث أيضا ذم النفاق ، فالمنافق يشبه الريحان : له رائحة طيبة ، وطعمه مر ، ظاهره طيب وباطنه خبيث .

أما المنافق الذى لا يقرأ القرآن فهو كالحنظلة لا ريح طيبة لها ، وهى فوق ذلك شديدة المرارة ، وفى ذلك إشارة إلى إعراض الجنة عن أهل النفاق . والله أعلم .

١٢١ ــ عَنْ كعْبِ بنِ مَالِكٍ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – قال : قال رسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم – : « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، وتَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ ، لا تَزَالُ حَتَّى يَكُون انْجِعَافُهَا مَرَّةً واحِدَةً** » .

وفى رواية قال : « كالأَرْزَةِ الْمجْذِيَةِ » .

(متفق عليه)

أخرجه البخارى فى كتاب المرض – باب ما جاء فى كفارة المرض وقول الله تعالى : (**مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِ**)
ومسلم فى صفة القيامة – باب : مثل المؤمن كالزرع ، ومثل الكافر كشجر الأرز . وأحمد (٦/ ٣٨٦) وأبو الشيخ فى الأمثال (٣٢٥) والرامهرمزى فى الأمثال (٣٧) والقضاعى (١٣٦٤) واللفظ الأول للبخارى ، والثانى للآخرين .